mroftalp htehaB ni knil muideM

تيسير العلام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 881- كتاب الرضاع | باب الحضانة

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى الحديث الثاني والثلاثون بعد الثلاثمائة. عن - 00:00:00

براء ابن عازب رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من مكة فتبعتهم ابنة حمزة تنادي يا عم فتناولها علي فاخذها بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك - 00:00:27

تحت ميتها فاختصم فيها علي وجعفر وزيد فقال علي انا احق بها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها. وقال الخالة بمنزلة الام - 00:00:53

وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي. وقال لزيد انت اخونا ومولانا هذا الحديث عن زيد عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:28

يعني من مكة خرج من مكة عليه الصلاة والسلام في السنة السابعة من الهجرة في عمرة القضاء وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم توجه في السنة السادسة من المدينة - 00:02:05

الى مكة معتمرا عليه الصلاة والسلام فهو عليه الصلاة والسلام من خرج مهاجرا لم يعد الى مكة الا في السنة السادسة عزم على العمرة عليه الصلاة والسلام فخرج ومعه جمع من الصحابة - 00:02:34

فارسل صلى الله عليه وسلم لما قرب من مكة الى كفار قريش يخبرهم انه انما جاء معتمرا وليس مقاتلا فتشاور كفار قريش وقالوا والله لا يدخل علينا هكذا وعسكر صلى الله عليه وسلم في الحديبية - 00:03:07

على حدود الحرم عليه الصلاة والسلام وارسل من ارسل السفراء لكفار قريش لعلهم يأذنوا له ولمن معه بالدخول الى مكة وهو عليه الصلاة والسلام محرم وقد ساق الهدي بين يديه عليه الصلاة والسلام - 00:03:45

ولا يصد عن الحرم لا مسلم ولا كافر ومن ساق الهدي فهو معظم للبيت ويجب ان يكف عنه. وان يخلى بينه وبين ما اراد. لانه اراد الحرم للعمرة وقد ساق الهدي معظما للبيت. صلوات الله وسلامه عليه - 00:04:15

لكن نخوة الجاهلية عند كفار قريش ابوا عليه صلى الله عليه وسلم ان يدخل وعرض الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخلوها رغم انوفهم حتى ولو استشهدوا كلهم - 00:04:46

رضي الله عنهم وارضاهم فالنبي صلى الله عليه وسلم هدأهم وقال سيكون خيرا ان شاء الله وكان السفراء بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش وكل من اتى من كفار قريش تعنت - 00:05:09

وشدد فما يحصل بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم اتفاق ثم جاء في الاخير سهيل بن عمرو واخبر صلى الله عليه وسلم ان سهيل بن عمرو اقبل. قال سهل امركم - 00:05:31

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الفال فهو تفاءل من اسمه سهيل بان الامر سهل ان شاء الله فحصل الاتفاق بين سهيل ابن عمرو وبين النبي صلى الله عليه وسلم على ان يرجع النبي صلى الله عليه وسلم هذه المرة - 00:05:49

بدون عمرة ويتحلل في الحديبية ويعود الى المدينة ومعه الصحابة على ان يأتي في العام المقبل بعد سنة كل هذا من عنجهيت كفار

قريش لاجل ان يظهروا انهم ردوا محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:06:11
وحصلت وكتبت بنود الصلح واولها هذا ما صالح عليه محمد رسول الله. سهيلة بن عمرو قف يقول سهيل لو نعلم انك رسول الله ما صددنا عنك عن بيت الله لكن لا نعرف هذا - 00:06:38
اكتب اسمك واسم ابيك هذا ما صالح عليه محمد ابن عبد الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وكان هو الكاتب رضي الله عنه امحها واكتم محمد بن عبد الله قال والله لا امحاها امحى محمد رسول الله وانا اؤمن بهذا - 00:06:54
وقال عليه الصلاة والسلام ارنيها لانه عليه الصلاة والسلام ما كان يقرأ ولا يكتب وهذه مفخرة له صلى الله عليه وسلم ومنقبة عظيمة. حيث اتى بهذا القرآن العظيم وهو لا يقرأ ولا يكتب - 00:07:15
الامية صفة نقص في المخلوق في الادمي الا محمد صلى الله عليه وسلم الله جل وعلا بالامية مع الاتيان بهذا القرآن العظيم لانه لو كان يقرأ ويكتب لقيل مثلا كتبه - 00:07:34
وقرأه من الكتب السابقة وجاء به وهو لا يقرأ ولا يكتب حتى اسمه عليه الصلاة والسلام ما يعرفه قال ارنيها. يقول لعلي لانه ما يميزها بين حروف بين الحروف واراه اياها فمسحها صلى الله عليه وسلم بيده رغبة في الصلح - 00:07:54
وحصل الصلح بينهم وعاد صلى الله عليه وسلم ونحر هديه في الحديبية وعاد الى المدينة عليه الصلاة والسلام ثم انه جاء بعد سنة للعمرة حسب ما حصل عليه تم عليه الاتفاق - 00:08:16
واشترطوا من بنود الصلح على ان لا يقيموا مكة الا ثلاثة ايام. اذا جاء في العام المقبل فلما تمت الثلاثة الايام جاء بعض الكفار لعلي رضي الله عنه وقالوا مر صاحبك يا خبيث تمت المدة - 00:08:37
فاذن صلى الله عليه وسلم بالرحيل وخرج من مكة. في السنة السابعة من الهجرة ويسر الله جل وعلا وتفضل على رسوله وعلى المؤمنين بفتح مكة في السنة الثامنة بعد سنة في رمضان - 00:08:53
في شهر رمضان المبارك تم فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة فخرج صلى الله عليه وسلم من مكة في السنة السابعة بعد قضاء عمرته التي تسمى عمرة القضاء لحقتهم - 00:09:13
ابنة حمزة اسمها فاطمة وقيل غير ذلك والرفاهية تنادي يا عم يا عم تنادي الرسول صلى الله عليه وسلم تريد الخروج معه الى المدينة لان حمزة رضي الله عنه استشهد في - 00:09:33
غزوة احد في موقعة احد رضي الله عنه وسيد الشهداء عليه رضي الله عنه وارضاه وبقيت ابنته هذه مع امها سلمى بنت عميس في مكة فخرجت تريد مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:55
يقول فتناولها علي فاخذها بيدها تناول ابنة عمه لانها تكون ابنة عمه لان حمزة عم علي وعم النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخ للنبي صلى الله وعليه وسلم من الرضاعة - 00:10:21
وتناولها علي رضي الله عنه ورفعها وسلمها لفاطمة. قال دونك يعني خذي ابنة عمك لان حمزة رضي الله عنه عم فاطمة وعم النبي صلى الله عليه وسلم دونك يعني خذي - 00:10:42
ابنة عمك فاحتملتها احتملتها فاطمة رضي الله عنها التي هي زوج علي رضي الله عنه فلما ساروا قيل في الطريق وقيل لما وصلوا الى المدينة اختصم فيها ثلاثة رجال من خيار الناس - 00:11:00
علي رضي الله عنه يقول هي ابنة عمي وانا اخذتها وانا حملتها. انا الذي جئت بها من من مكة وجعفر اخو علي رضي الله عنه جعفر ابن ابي طالب المنادى للجناحين - 00:11:22
وكان رضي الله عنه استشهد رضي الله عنه في موقعة مؤتة على مشارف الشام في السنة الثامنة من الهجرة في جمادى الاولى قبل فتح مكة باشهر جعفر رضي الله عنه يقول هي ابنة عمي يعني قرابتك يا علي مثل قرابتي ولي ميزة اخرى وهي ان خالتها - 00:11:42
تحتي خالتها اسماء بنت عميس وهذه البنت بنت حمزة امها سلمى بنت عميس يقول خالتها تحتي فانا احق بها ويقول زيد ابن حارثة

رضي الله عنه ليس من قريش كلها - 00:12:12
يقول هي ابنة اخي لان النبي صلى الله عليه وسلم اخى بين زيد ابن حارثة وحمزة رضي الله عنهما لما هاجروا الى المدينة لما هاجر الصحابة من مكة الى المدينة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار وبين المهاجرين مع المهاجرين - 00:12:33
وكان زيد اخو لحمزة يقول انا احق بحضانة ابنة اخي لان كان في صدر الاسلام هذه المؤاخاة اقرب من مؤاخاة النسب يتوارثون بينهم يجود بعظهم على بعظ ويتفقد بعظهم احوال بعظ كانهم - 00:12:57
اب من اخوة النسب فيقول انا اولى بها لان ابنة اخي انتم عمكم وانا اخوي انا اقرب منكم نظر النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القضية وهذا هو الشاهد من ايراد المؤلف رحمه الله هذا الحديث فيه - 00:13:21
في هذا الباب فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام على من هي هي اسمى بنت عميس التي هي تحت جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنهما - 00:13:43
قضى بها النبي صلى الله عليه وسلم للخالة. فهذا فيه فوائد عظيمة اولا ان الناس قد يختصمون في شيء ما لا يكون لواحد منهم يقول لغيرهم فاسماء بنت عميس رضي الله عنها في بيتها - 00:14:13
ومع جعفر ابن ابي طالب وما تقدمت بطلب لانها مشغولة بزوجها وبيته والعناية والقيام بزوجها فما تقدمت تطلب ابنة اختها والا كانت تحرص عليها لكن متوقعة ومعتقدة ان عصبتها اولى بها - 00:14:34
فالنبي صلى الله عليه وسلم لما تقدم الثلاثة كلهم ما اعطاها لواحد منهم مع ادلاء كل واحد بحجة مقنعة لكنه عليه الصلاة والسلام نظر الى حال البنت فالبنت فرق اذا سلمت لرجل او سلمت لامرأة - 00:14:58
وتسليمها للمرأة اولى الناحية الثانية ان المرأة تتصل بامها فهي اخت امها والخالة بمنزلة الام وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما تكلموا في العباس قال اما علمت ان عم الرجل اخو ابيه؟ لص وابيه - 00:15:22
يقول يعني عم الرجل مثل ابوه فما ارضى ان تتكلموا العباس رضي الله عنه. عم الرجل صن ابيه يعني مثل ابيه. والخالة بمنزلة الام النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى مصلحة الطفلة الصغيرة - 00:15:44
تكون عند رجل مثلا من عصبتها يسلمها لامرأة اجنبية عنها فاذا سلمت عند لرجل من عصبتها لامرأته اعتنت بها المرأة اكثر وتولتها وهي بمنزلة امها وقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم للخالة - 00:16:08
مع ما ادلى به كل واحد من حجته ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم من شفقته ورحمته ولطفه بالامة عليه الصلاة والسلام. احب ان يطيب كل خاطئ كل انسان يطيب خاطره - 00:16:31
فهو عليه الصلاة والسلام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق. وانما هو سمح عليه الصلاة والسلام قد الجارية فتأخذ بيده فتذهب به حيث شاءت ويذهب معها عليه الصلاة والسلام من سماحته. ومن طيب خلقه عليه الصلاة والسلام - 00:16:48
ما يحب ان يؤثر على احد ثم رجع الى الثلاثة المتخاصمين فقال لعلي رضي الله عنه انت مني وانا منك انت مني وانا منك يعني انت جزء مني وانا وانت شيء واحد لانك انت عندك فاطمة وفاطمة بضعة مني فانا وانت - 00:17:08
شيء واحد وهذا تكريم لعلي رضي الله عنه وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي مدح جعفر رضي الله عنه بهذه المدحة العظيمة. قال اشبحت خلقي خلقي الصفات الظاهرة الوجه واليدين والجسم - 00:17:41
فجسم جعفر رضي الله عنه شبيه بجسم النبي صلى الله عليه وسلم والذين يشبهون النبي صلى الله عليه وسلم في الجسم يعدون على الاصابع من اهل بيته. يشبهونه عليه الصلاة والسلام - 00:18:06
جعفر رضي الله عنه ممن يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في خلقه. ثم اضاف شيئا اعظم واكثر فائدة وهو الخلق عليه الصلاة والسلام قال اشبهت خلقي وخلقي وخلق النبي صلى الله عليه وسلم ما هو؟ القرآن خلقه القرآن عليه - 00:18:23
عليه الصلاة والسلام وكان متصفا باعلى واكمل صفة من صفات الخلق التي يمكن ان يتصل بها بشر عليه الصلاة والسلام لانه افضل البشر عليه الصلاة والسلام فقال اشبهت خلقه وهذا شيء ظاهر واظح. وخلقي هذه مدحة لجعفر رظي الله عنه. وقد كان كما -

00:18:43
فقال عليه الصلاة والسلام كان يلقب بابي المساكين ويقول ابو هريرة ما وطأ التراب ولا لبس الحذاء على هذه الارض افضل من جعفر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:07
وكان رضي الله عنه يألف المساكين ويقضي حوائجهم ويقضون حوائجه ويختلط بهم عليه الصلاة والسلام وهو من ارفع الناس نسبا عليه الصلاة والسلام رضي الله عنه لانه كريم الخلق ومحبة المساكين تدل على كرم خلق المرء - 00:19:27
لان من عنده انفة او كبر او غطرسة ما يعرف الفقراء ولا يجالسهم ولهذا كفار قريش لما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يعجبهم كلامه ودعوته وفصاحته قالوا - 00:19:49
ما نحن نحب ان نجلس معك لكن ما نجلس وعندك هؤلاء الفقراء اقمهم اذا جينا فاخرجهم. والا اجعل لنا وقت واجعل لهم وقت فنهاه الله جل وعلا عن ذلك في كتابه العزيز - 00:20:06
جعفر رضي الله عنه كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم في السماحة والخلق والكرم وآآ الف للفقراء والمساكين والفهم اياه وتقربهم منه رضي الله عنه وارضاه. واثنى عليه الصحابة رضي الله عنهم - 00:20:23
عنهم بذلك وكانوا يسمونه ابو المساكين رضي الله عنه وارضاه اشبهت خلقي وخلقي. وهو رضي الله عنه من السابقين الى الاسلام وكان رضي الله عنه سبقه الى الاسلام خمسة وعشرون وقيل واحد وثلاثون. الذين سبقوا جعفر ثم اسلم رضي الله عنه. وكان - 00:20:43
اكبر من علي رضي الله عنهما بعشر سنين جعفر اكبر من علي رضي الله عنهما بعشر سنين وزوجه هي اسما بنت عميس وعلي رضي الله عنه اسلم صبيا صغيرا وكان جعفر رجل - 00:21:06
زوجها النبي صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه فاطمة رضي الله عنها وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي طيب خاطره بهذه المدحة والثناء وان كانت البنت عنده لكن او ما حكم بها له عليه الصلاة والسلام؟ وانما حكم بها - 00:21:28
زوجته رضي الله عنها لاسماء بنت عميس وقال لي زيد انت اخونا ومولانا لازم يطيب خاطره عليه الصلاة والسلام من كرمه وطيبه وهو رقيق للنبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:21:56
واعتقه النبي صلى الله عليه وسلم قال انت اخونا. يعني اخو لحمزة وحمزة اخ للنبي صلى الله عليه وسلم فانت اخونا في الاسلام واخوة الاسلام فوق اخوة النسب ومولانا كلمة مولانا تطلق على المعتق وعلى المعتق - 00:22:15
لان زيد معتق من قبل النبي صلى الله عليه وسلم فيقال النبي صلى الله عليه وسلم مولاه من اعلى يعني سيده ويقال للرقيق مولى من اسفل يعني عتيق لهذا الرجل فيقال زيد مولى محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:39
مولى زيد ولهذا قال انت اخونا الاسلام ومولانا ومولى الرجل منهم مولى القوم منهم يعني انت واحد من اراد ان يطيب خاطره صلى الله عليه وسلم بذلك. وزيد رضي الله عنه من السابقين الى الاسلام رضي الله عنه وارضاه. وكان اختار الرق - 00:23:06
عند النبي صلى الله عليه وسلم على ابويه ابيه وعمه لما جاء يطالبان به لانه كان اخذ من اهله والا هو من قبيلة عربي وليس برقيق فاخذ من اهله ثم بيع ثم تناولته الايدي حتى وصل الى خديجة رضي الله عنها اشترته فسلمته اعطته للنبي - 00:23:31
صلى الله عليه وسلم رقيقا له فبعد سنوات وقبل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم جاء ابوه وعمه الى مكة وزيد مع النبي صلى الله عليه وسلم فعرفهم زيد وعرفوه - 00:24:01
وجاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا انت من خيار الناس وهذا قبل النبوة. لان خلقه صلى الله عليه وسلم كان خيار من اوجده الله جل وعلا ومن ذو بلغ وقبل البلوغ عليه الصلاة والسلام كان يلقب بالصادق الامين - 00:24:19
ففرحوا لما وجدوا ابنهم عند هذا الرجل الكريم وقالوا انت اكرم الناس وهذا ولدنا ابننا سرق فاطلب ما شئت من المال يعطيك او تتفضل به علينا بلا شيء قال او - 00:24:38
غير ذلك قالوا وما هو قال وخيره بيني وبينكم فان اختراكم فاذهبوا به بلا شيء لا اطلب منكم مقابله شيء وان اختارني فما انا بالذي

ارغب عن من اختارني قالوا انصفت وزيادة - 00:25:01
بدا من المسألة ترجع اليه بالخيار فلا شك توقعوا انه سيختار الحرية مع ابيه وعمه ولا يختار الرق. هذا الذي توقعوه فناداه النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى يا زيد - 00:25:22
هذا من هو قال هذا ابي وهذا من هو؟ قال هذا عمي. يعرفهم قال وانا من عرفت؟ انا عرفتني فان اخترتهما فاذهب معهما. وان اخترتني فانت معي فقال ما انا بالذي اختار عنك احد - 00:25:39
واختار النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه النبي صلى الله عليه وسلم ونادى في قريش وفي مكة بان زيد ابن محمد تبناه عليه الصلاة والسلام وكان التبني مشروع في الجاهلية - 00:26:01
فلما نزل قوله صلى قوله جل وعلا ادعوهم لابائهم واقسطوا عند الله نودي زيد ابن حارثة. والا كان ينادى في مكة زيد ابن محمد فهذا زيد ابن حارثة رضي الله عنه. وابنه اسامة ابن زيد الذي حب حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه - 00:26:20
وامره النبي صلى الله عليه وسلم امر اسامة على جيش فيه ابو بكر وعمر واميرهم اسامة بن زيد رضي الله عنه رضي الله عن الجميع وقال لزيد انت اخونا ومولانا. فاخذ من هذا العلماء رحمهم الله ان الحضانة تكون - 00:26:48
للخالة اذا اه لم يكن هناك من هو اقرب منها لان الخالة بمنزلة الام فالام مقدمة ثم الخالة والخالة بمنزلة الام على هذا ان ان الام احق من الاب بالحضانة. وهو كذلك ما لم تتزوج - 00:27:13
وما لم يحصل ظرر على المولود على الطفل وقد قال الفقهاء رحمهم الله ان البنت خلال السبع سنوات تكون عند امها وبعد السبع تكون عند ابيها حتى يتسلمها زوجها والغلام الولد يكون خلال السبع سنوات عند امه - 00:27:40
وبعد السبع سنوات يخير ولا يقر بيد من لا يصونه ويصلحه ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قد تكون الامة احق بالحضانة لكن ينظر الى مصلحة الطفل ان كانت الام تصونه وتصلحه وتعلمه وتربيه فلها الاحقية - 00:28:10
وان لم تكن كذلك فلا يقر الولد عندها. لان الولد بعد السبع سنوات قد يختار من يستجيب لطلباته ولا يشد عليه. فقد يختار الاب لانه يعطيه ما يريد ويهمله. والام تريد تعلمه. مثلا وقد يكون العكس يختار - 00:28:37
ام لانها تهمله وتضيعه وتعطيه ما يريد. ولا يريد اباه لانه يشد عليه ويوجهه ويعلمه ويأخذ على يده. ففي هذه قال لا يقر بيد من لا يصونه ويصلحه والحديث هنا في باب الحضانة من الاحق بالحضانة؟ والنبي صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة تطالب - 00:28:59
بحضانة ابنها فقالت يا رسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء يعني هو محمول في بطني كان اول وثدي له سقى يعني ما يتغذى وما ينمو جسمه الا من ثدي يعني من جسم - 00:29:28
وحجري له حواء يعني فراشه حجري وان اباه طلقني واراد ان ينتزعه مني فهي عدلت بحجتها وبينت المبررات التي تجعلها احق بهذا الولد فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احق به ما لم تنكحي - 00:29:50
يعني اذا كنت اذا تزوجت فانت حينئذ تكوني مشغولة في العناية بالزوج والقيام ببيته وشؤونه فلا يكون لك حقا في حضانة الابن او البنت قد يقول قائل كيف اعطى الرسول صلى الله عليه وسلم ابنة حمزة اسماء بنت عميس التي هي خالتها وخالتها متزوجة كذلك وهذه - 00:30:24
قال لها انت احق بهما لم تنكحي قالوا الجواب ان زوجها ما عنده مانع في كون زوجته تحظن لانه كان هو المطالب بها اولا كان يطالب بها فهو يود ويحب ان تكون ابنة حمزة في بيته سواء في حضانتها او في وحق الحضانة - 00:30:58
فهي احق بها اما او خالة او غيرها الغريب دونك بكسر الكاف خطاب لانثى وهو اسم فعل من قول من الظرب. تلدونك خطابا للمرأة اسم فعل وللرجل دونك. يعني بمعنى خذ - 00:31:22
نعم وهو بمعنى خذيها وقال زيد بنت اخي البنت لحمزة ابن عبد المطلب وزيد من قبيلة كلب ابن حارثة من قبيلة كلب ليس من قريش كلها. نعم فمراده اذا الاخوة الاسلامية التي اخاها النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين حين - 00:31:54
هاجروا الى المدينة حتى يتفقد بعضهم احوال بعض وينتبه بعضهم لبعض. وجعفر رضي الله عنه جعله النبي صلى الله الله عليه وسلم

مؤخاته مع معاذ ابن جبل رضي الله عنه - 00:32:26
خلقي بفتح الخاء واسكان اللام والمراد به الصفات الظاهرة الخلق الصفات الظاهرة والخلق الصفات الباطنة وخلقي بضم الخاء واللام المراد به الصفات الباطنة. من الكرم والشجاعة وغير ذلك من الصفات الحميدة - 00:32:43
ومولانا اي عتيقنا لان النبي صلى الله عليه وسلم اعتق زيد لما اختاره على ابويه اعتقه وكان له نعم فالمولى يطلق على السيد سيكون المولى من اعلى ويطلق على العتيق فيكون مولى من اسفل - 00:33:12
المعنى الاجمالي لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من عمرة القضاء في السنة السابعة. وخرجوا من مكة تبعتهم ابنة حمزة ابن عبد المطلب تنادي يا عم يا عم تنادي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمها - 00:33:39
في النسب لكنه عمها من الرضاعة فهي ابنة اخيه من الرضاعة. ومن باب الاجلال والتقدير للرجل ان يقول الصغير مثلا يا عم وان كان اخوه او ابن عمه ونحو ذلك. نعم - 00:34:01
فتناولها ابن عمها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. فاخذها بيدها وقال لزوجته فاطمة خذي ابنة عمك فاحتملتها فاختصم في الحقيقة بحضانتها ثلاثة علي واخوه جعفر وزيد ابن حارثة الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان حضانة ابنة حمزة - 00:34:22
رضي الله عنه منقبة عظيمة ومفخرة عظيمة وكرم واحسان الى سيد الشهداء رضي الله عنه بحفظ ابنته من بعده ولهذا اختصم فيها علي وجعفر وهما اخوان وشقيقان والتنافس في الفضائل الاخروية مطلوب - 00:34:52
والتنافس والتسابق حتى من الاب وابنه ومن الاخ واخيه كل يحاول ان يكون هو سابق بالفضل بخلاف التنافس في الامور الدنيوية فهو غير محمود ولهذا تنافس فيها علي وجعفر وهما شقيقان من اب وام - 00:35:17
علي وجعفر رضي الله عنهما اولاد ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي لم يسلم من عميه لان النبي صلى الله عليه وسلم اعمامه كثير لكن الذين ادركوا الاسلام اربعة - 00:35:42
ادركوا الاسلام من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم اربعة حمزة والعباس اسلم رضي الله عنهما وابو لهب وابو طالب مات على الكفر نعم وكل منهم ادلى بحجة لاستحقاق الحضانة فقال علي هي ابنة عمي فانا - 00:36:00
احق بها وفي بعض اقوال الروايات ان يقول انا اخذتها او انا احضرتها من مكة نعم وقال جعفر هي ابنة عمي وخالتها زوجتي. هذا من المبررات يقول ايانا وانت يا علي سوا - 00:36:30
في القرابة والنسب. لكن انا امتاز عليك بان خالتها اسماء بنت عميس زوجتي وانا عدلي بالجهتين انا ابنة عمي زوجتي خالتها اخت امها نعم وقال زيد هي ابنة اخي الذي عقد بيني وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤاخاة - 00:36:50
وكأنه يقول انا اقرب منكما وان كنتما قريبين في النسب لكن انا مؤاخاة الرسول صلى الله عليه وسلم اعلى من موخاة النسب فانا احق بها منكما لانها بنت اخي وانا ارثها ويرثني لانه كان فيه توارث بين المواخاة في صدر الاسلام - 00:37:19
حتى نزل قوله تعالى واولوا الارحام اولى واولوا الارحام اولوا واولوا الارحام. واولوا الارحام بعضهم او لا ببعض في كتاب الله. نعم وقال زيد هي بنت اخي الذي عقد بيني وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤاخاة - 00:37:44
يثبت بها التوارث والتناصر فانا احق بها فحكم النبي صلى الله عليه وسلم بما ارضى قلوبهم وطيب خواطرهم فقضى بالبنت للخالة لانها بمنزلة الام في الحنو والشفقة وكانت عند جعفر. يعني الخالة عند جعفر اسماء بنت عميس - 00:38:07
ولا شك ان حنو المرأة وعطفها على الطفلة او الطفل اكثر من حنو الرجل. ولهذا يختار المرأة فالمرأة في الحضانة اولى من الرجل. فالام مثلا اولى من الاب والخالة اولى من الخال. وهكذا - 00:38:38
فقضى بالبنت للخالة لانها بمنزلة الام في الحنو والشفقة. وكانت عند جعفر وقال لعلي انت مني وانا منك وكفى بهذا فخرا وفضلا يعني لو فاتك حضانة بنت حمزة فانت مني وانا منك. نعم - 00:39:02
وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي فانت مثلي بالاخلاق الظاهرة والصورة ومثلي في الاخلاق الحميدة الباطنة من الحلم والكرم

واللطف وغيرها. وكفى بهذه بشارة وسرورا فقد طيب خاطره. لان الحكم بالحضانة له من اجل زوجه. وهي خالة المحظونة - 00:39:38

ما من اجله لا من اجله هو وقال لزيد انت اخونا في الاسلام ومولانا ومولى القوم منهم فكل منهم رضي واغتبط بهذا الفضل العظيم ما يستفاد من الحديث اولا ثبوت الحضانة لحق الصغير والمعتوه لحفظه. وصيانة من محاسن الاسلام - 00:40:10

رعاية الصغير وحفظه والعناية به يكون له حاض يتولى امره اذا فقد ابويه او ابواه مثلا في حال الحياة فيتولاه من يحضنه ويتولى امره ولا يترك للضياع ثبوت الحضانة لحق الصغير. وعذاب المعتوه يعني الكبير ضعيف العقل - 00:40:43

الصغير الى حد البلوغ. يعني يكون سبع سنوات اه لا خيار له. وبعد السبع سنوات البنت عند ابيها اذا كان يصلحها ويقوم عليها. والولد يخير بين ابويه ثم بعد البلوغ وبعد الرشد يكون يختار لنفسه - 00:41:14

ثبوت الحضانة لحق الصغير والمعتوه لحفظه وصيانته والقيام بشؤونه وهو من رحمة الله تعالى بخلقه ثانيا ان العصبة من الرجال لهم اصل في الحضانة. لهم حضانة حتى وان كانت البنت تحتجب - 00:41:39

عنهم لانه يسلمها لزوجته فالاصل ان البنت تحتجب مثلا عن عمه عن ابن عمها وابن ابن عمها ونحو ذلك. لكن له الاصل في حق في الحضانة وان احتجبت عنه البنت. لان النبي صلى الله عليه وسلم ما قال لهم ليس لكم حق في حضانتها - 00:42:02

وانما سمع منهم عليه الصلاة والسلام ما يقولونه فابن العم مثلا له حق في حضانة الصغير والمعتوه حتى وان كان انثى ان العصبة من الرجال لهم اصل في الحضانة ما لم يوجد من هو احق منهم حيث اقر - 00:42:27

الله عليه وسلم كلا من علي وجعفر في ادعائه حضانة ابنة عمه ولم ينكر عليهما ثالثا ان الام مقدمة في الحضانة على كل احد. مين فاهم هذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى - 00:42:52

الخالة لما قال لان بمنزلة الام ففهمنا ان الام اقدم من الخالة ومن غيرها ومن كل احد في الحضانة ان الام مقدمة في الحضانة على كل احد فانه لم يعطها الخالة في هذه القصة الا - 00:43:15

الا لانها بمنزلة الام لكمال شفقتها وبرها رابعا ان الخالة تلي الامة في الحضانة فهي بمنزلته فهي بمنزلتها في الحنو والشفقة خامسا ان الاصل في الحضانة هو طلب تحقق الشفقة والرحمة لهذا العاجز القاصر - 00:43:37

وهذا من رحمة الله تعالى ورأفته بالعاجزين والمنقطعين. اذ هيأ لهم القلوب وحين سادسا ان المرأة المزوجة لا تسقط حضانتها اذا رضي زوجها بقيامها بالحضانة. ان يسقط حقها بالحضانة اذا كانت مزوجة - 00:44:06

من اجنبي ولم يرغب انت ان تحضن زوجته طفلا لغيرها فهي مشغولة بالعناية بزوجها فلا تتولى غيره الا باذنه وموافقته. فاذا رغب في هذا ووافق لا يسقط حقها في الحضانة حينئذ كما لم يسقط حق اسماء بنت عميس في - 00:44:33

قالت ابنة حمزة رضي الله عنه مع انها متزوجة من جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه. نعم انها لم تسقط عنها الا لاجل التفرغ لحقوق الزوج. والقيام ببيته وشؤونه - 00:45:02

فاذا رضيوا بقيامها بالحضانة فهي باقية على حقها منها وبهذا يحصل التوفيق بين قضاء النبي صلى الله عليه وسلم بالحضانة لجعفر. وبين قوله صلى الله عليه وسلم للمرأة المطلقة حين نازعها مطلقها في ابنها في ابنهما - 00:45:22

انت احق به. انت احق به. ما لم تنكحي. رواه احمد وابو داوود سابعا حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم ولطفه اذ حكم الواحد من الثلاثة وارضاهم جميعا بما طيب انفسهم. وارضى ضمائرهم - 00:45:49

فراحوا مسرورين مغتبطين. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وهكذا ينبغي لمن تولى حكما ما سواء كان قاضيا او محكما بين طرفين ان يقنع المحكوم عليه ايه يقول خلصك الله من شيء ليس لك. خلصك الله من شيء لو دخل عليك لضرك. وهكذا - 00:46:17

ها هو الاقناعه من اجل ان ينصرف راضيا. بخلاف ما لو اخذه منه بالقوة ولم يتحدث معه بشيء على سبيل الاقناع يكون في نفسه شيء ويستمر ما في نفسه فاذا طيب خاطره فالمؤمن يطيب خاطره ويقنع بالاقناع. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على -

00:46:47
عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ومثل هذا قوله صلى الله عليه وسلم لما جاءه الخصمان قال انما انا بشر ولعل بعظكم يكون الحن بحجته من بعظ فمن قضيت له بحق اخيه فلا يأخذه فانما هي قطعة من نار فليأخذها او ليدعها - 00:47:15
هو صلى الله عليه وسلم يعظ الخصمين بان يبين كل واحد منهما الحقيقة والواقع حتى لا يقضى له وليس له يقول السائل هل يجوز اخراج زكاة الفطر نقودا لا يجوز اخراج صدقة الفطر نقود - 00:47:47
على رأي جمهور العلماء رحمهم الله لان النبي صلى الله عليه وسلم بين صدقة الفطر من الاصناف الخمسة القوت من البر والشعير والتمر والزبيب والعقد مع وجود الدراهم ووجود الدنانير. ما قال عشرة دراهم ولا ثلاثة دراهم ولا نصف دينار ولا ربع دينار - 00:48:29
وانما هي من الاصناف الخمسة اهل الحبوب من ما ينتجونه واهل النخيل والعنب مما ينتجونه واهل البادية مما بين ايديهم الذي هو العقد فيكون من قوت البلد لسد حاجة الفقير ذلك اليوم. لانه اذا اعطي الفقير عشرة دراهم - 00:49:06
السلام يحفظها مع ما قبلها ويبقى على حاله. واذا اعطي طعام تمر او زبيب او بر او شعير استفاد منه واكله في يوم العيد فيكون مشاركا للاخرين في الشبع والغنى فيما بين يديه - 00:49:33
اجاز بعض العلماء رحمة الله عليهم اخراجها نقود لكنه خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والا ففي المسألة خلاف بعض العلماء يرى انه يخرج نقود قال لان النقود يستفيد منها الفقير فيما يريد - 00:49:58
لانه قد لا يكون مريدا للطعام يريد شيء اخر فيكون بين يديه نقود وهذا استحسان حسن لكنه لا ينبغي ان مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السائل اتيت بعمرة من المدينة وارغب في عمرة ثانية - 00:50:20
هل لي ان اذهب الى الحل واتي بعمرة ما دمت والحمد لله اتيت بعمرة من المدينة واديتها فالحمد لله على ذلك ولا ينبغي ان تخرج من اجل ان تأتي بعمرة اخرى - 00:50:55
فان خرجت الى مكان ما لحاجة من الحاجات لجدة او الطائف او غيرها مثلا ورغبت في العودة الى مكة فنعم. تعود الى مكة بعمرة عن نفسك او عن من شئت - 00:51:28
والحي لا تعتمر عنه الا بعد علمه. وبشرط ان يكون غير قادر على الوصول الى مكة اما القادر الى الوصول الى مكة فلا تعتمر عنه ولا تعتمر عنه قبل علمه - 00:51:50
واما الميت فتعتمر عنه متى شئت يقول السائل عندنا في بلادنا اناس يذبحون للاضرحة ويأتون بالمواسم اذا جعل اذ جعلوا لها مواقيتا سنوية وعندما ننصحهم ونقول لهم هذه بدعة يقولون جئتم - 00:52:06
هنا بدين جديد الذبح لا يخلو الذبح على اسم الله جل وعلا عبادة فان ذبحها قربة لله كالهدي والاضحية فهذه اعلى واذا ذبحها على اسم الله ليأكل لحمها فهذا جائز ومباح - 00:52:59
ذكر اسم الله جل وعلا على الذبيحة عبادة لله وتوحيد لله والذبح على اسم الله في مواطن يذبح فيه المبتدعة والخرافيون لغيره بسم الله لا يجوز حتى ولو كان على اسم الله لان هذا مشابهة لهم - 00:53:34
والذبح على اسم غير الله جل وعلا شرك اكبر. مخرج من الملة فيحرم على المسلم ان يذبح لغير الله فان ذبح فقد كفر لان الله جل وعلا يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله - 00:53:59
رب العالمين قل ان صلاتي ونسكي نسكي ذبحي قرن الله جل وعلا الذبح مع الصلاة. والصلاة لله والذبح لله. والذبح على اسم غير الله شرك اكبر مخرج من الملة فليحذر المرء ان يقع في الشرك من حيث لا يشعر - 00:54:25
فيكون المرء في عبادته وفي اعماله وتصرفاته كلها على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. من ذبح غير الله فقد كفر او اشرك وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في ان ينحر ابلا ببوانة لانه نذر ذلك - 00:54:53
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ او فيها عيد من اعياد الجاهلية قالوا لا. قال اوف بنذرك

فاذا نذر الرجل مثلا ان يذبح شاة او بدنة او بقرة - 00:55:17
ليطعم الفقراء والمساكين؟ نقول نعم حسن اوف بنذرك اذا ذبح نذر ان يذبح في مكان يذبح فيه المشركون لغير الله يقال له لا قف لا تشابه المشركين ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما استأذنه الرجل المسلم الذي يريد ان يذبح لله - 00:55:38
قال النبي صلى الله عليه وسلم هل فيها عيد من اعياد الجاهلية؟ او فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا. قال اوفي بلا فدل على انه لو كان فيها عيد من اعياد الجاهلية او اثر من اوثانهم فلا يصح الوفاء بالنذر حينئذ - 00:56:02
يقول السائلة هل يجوز ان تلاعن المرأة زوجها اذا رأته لا المرأة ما تلاعن زوجها وانما الزوج هو الذي يلاعن المرأة. والمرأة ترد عليه بالمثل يعني يحصل التلاعن بين الزوجين اذا اتهم او رمى الزوج زوجته بالزنا - 00:56:33
بخيل خلاف ما اذا زنا الرجل فلا تلاعنه المرأة. لان الرجل اذا زنا المرأة بريئة من زنا ما يضيرها ولا يؤثر عليها بخلاف المرأة اذا زنت فهي تدنس فراش زوجها - 00:57:09
وهي تدخل على زوجها ما ليس منه. ربما يكون في هذا الزنا نطفة. ولد وهذا الولد ليس لزوجها لهذا الزاني فهي زناها فيه عار عليها وعلى ذويها وعلى زوجها وعلى اولادها من زوجها - 00:57:32
ولهذا جعل الله جل وعلا حكم اللعان بين الزوج وزوجته اذا رأى الزوج زوجته تزني ولم يتمكن من احضار الشهود ان هذا انزله الله جل وعلا رحمة بالامة لان الرجل قد يرى من زوجته فعل الفاحشة ولا يتمكن من احضار الشهود - 00:57:54
وان سكت واقرها على ما تفعل مثلا ونسبت اليه ما ليس منه مصيبة وان رماها بالزنا قبل نزول اية اللعان وان رماها بالزنا مثلا وان رماها بالزنا قبل نزول اية اللعان طولب بالاثبات والا اقيم عليه حد القذف - 00:58:28
وهو ما يستطيع ان يثبت انه رأى زوجته تزني اذا رآها تزني مثلا يروح يحضر الشهود ما يستطيع فانزل الله جل وعلا رحمة بهذه الامة ايات اللعان. ولا يجوز للزوج بل يحرم عليه ان يتهم - 00:59:00
زوجته بذلك الا اذا رأى رأي عين رأى شيئا صريحا واضحا يقول السائل هل يجوز ذهاب المريض الى ساحر؟ ليحل سحره لا يحرم عليه ذلك ما يجوز له من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد - 00:59:21
من اتى كاهنا فسأله عن شيء ما لم تقبل له صلاة اربعين يوما ويحرم عليه ذلك وانما عليه ان يعالج نفسه بالرقية القراءة او بالادوية المباحة كبعض الحبوب او الاعشاب او نحو ذلك من الاشياء التي جرب انها تنفع في مثل هذا الاثر - 01:00:09
واما ان يذهب الى ساحر او كاهن او عراف فهذا حرام ولا يجوز ولا يحصل به شفاء ما يحصل به الشفاء يقول طفت ونسيت الاضطباع وفي الشوط الثاني تذكرت فعدت الطواف من جديد واضطبعت فهل عمرتي - 01:00:34
نعم عمرتك صحيحة لان الاطباع سنة من سنن الطواف وليس بواجب يقول السائل اعتمرت طفت بالبيت وسعيت شوطين ثم اقيمت صلاة التهجد وقطعت السعي وصليت وبعد الصلاة اكملت الخمسة الاشواط الباقية. فهل عملي صحيح؟ عملك صحيح لانها اذا اقيمت - 01:01:01
الصلاة وانت تطوف او اقيمت الصلاة وانت تسعى فعليك ان تدخل مع الامام وتؤدي الصلاة فاذا انتهت الصلاة تكمل ما عليك وخروجا من الخلاف الشوط الذي لم تتمه لا تحتسبه. فاذا كنت طفت - 01:01:34
ثلاثة اشواط ونصف مثلا ثم دخلت مع الامام فالنصف هذا ما تحتسبه وانما تبدأ الرابع او الثالث يعني اذا كنت اكملت ثلاثة تبدأ الرابع من الحجر الاسود وهكذا - 01:01:57